

## تفسير السمعاني

@ 135 ( ^ ) زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون ( 108 )  
( وأقسموا بأني جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم  
أنها ) ( \* \* \* \* عجب ) ' فقله : ( ^ ) ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله ( وإن كان ظاهره  
للنهي عن سب الأصنام ، ولكن معناه : النهي عن سب الله - تعالى - حتى لا تسب اللهتهم ،  
فيسبوا الله . وهذا مثل قوله : ' لا يسب أحدكم والديه ؟ قيل : يا رسول الله ، ومن يسب  
والديه ؛ قال : يسب والدي غيره ؛ فيسب والداه ' ( ^ ) كذلك زينا لكل أمة عملهم )  
للمؤمنين إيمانهم وللكافرين كفرهم ( ^ ) ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون )

قوله - تعالى - : ( ^ ) وأقسموا بأني جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها ) كانوا  
يطلبون الآيات ، ويحلفون أنها لو جاءت آمنوا بها . .  
( ^ ) قل إنما الآيات عند الله ( أي : الآيات ( بيدي ) الله ، والله قادر على إنزالها . .  
( ^ ) وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ) فقله : ' أنها ' يقرأ على وجهين : بكسر  
الهمزة ، وفتحها ؛ فمن قرأ : ' إنها ' فعلى الإبتداء ، واختلفوا في معنى قوله : ( ^ ) وما  
يشعركم ) أنه خطاب لمن ؟ قال بعضهم : هو خطاب للكفار ، ومعناه : وما يشعركم أيها  
الكفار أنها لو جاءت آمنتم ؟ ثم ابتداء ، فقال : إنها إذا جاءت لا يؤمنون . .  
وقيل : إنه خطاب للمؤمنين ، ومعناه : وما يدريكم أنها لو جاءت آمنوا بها ، إذ كان